تضرّع المضطرّين وإلحاح السائلين
في
الفرج القريب والنصر المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهُ يا اللهُ يا اللهُ	يا سامِعاً نِداءَ مَن ناداهُ
يا خيرَ مَدْعُوٍّ ويا رَبّاهُ	يا مَلْجَأَ القاصِدِ يا غَوْثاهُ
أنتَ الذي قد قُلْتَ أُدعُوني اسْتَجِبْ	لَكُمْ فَهَا نحنُ دَعَوْناك أَجِبْ
بِكَ اسْتَغَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعَفَا	فَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَى
وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الأَكُفَّا	وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَا
وَقَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَا	وَقَدْ شَكَوْنَا ضُعْفَنَا عَلَيْكَا
أُنْظُرْ إِلَى مَا مَسَّنَا مِنَ الْوَرَى	فَحَالُنَا مِنْ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَى
قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَلَّ وَفْرُنَا	وَانْحَطَّ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ قَدْرُنَا
وَاسْتَضْعَفُونَا شَوْكَةً وَشِدَّهْ	وَاسْتَنْقَصُونا عُدَّةً وَعِدَّهْ
فَنَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لاَ يُسْلَبُ	لُذْنَا بِجَاهِكَ الذِي لاَ يُغْلَبُ
يَا قَاهِرَ البُغَاةِ كَافِيَ النِّقَمْ	حَيٌّ لَّطِيفٌ عَالِمٌ بِمَا قَسَمْ
يَا رَبَّنَا أَنْتَ الكَرِيمُ حُفَّنَا	بِأَلْطَافٍ خَفِيّةٍ وَمُدَّنَا
بِالْعَوْنِ مِنْكَ وَصُنُوفِ البَرَكَهْ	فِي كُلِّ حَالٍ خَامِدٍ وَحَرَكَهْ
وَاسْبُلْ عَلَيْنَا السِتْرَ يَا سَتَارُ	وَاغْفِرْ لَنَا الذُّنوبَ يَا غَفَّارُ
بِجَاهِ أَحْمَدَ النَّبِي الهَادِي الاَمِينْ	صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي كُلِّ حِينْ

وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الأَخْيَـــارِ مَـــا دَامَ مُلْـــكُ رَبِّنَـــا الْغَفَّـــارِ

فَأَبْــدِلِ اللَّهُــمَّ حَــالَ الْعُسْــرِ بِالْيُسْــرِ وَامْـدُدْنَا بِرِيـحِ النَّصْـرِ

وَاجْعَـلْ لَّنَـا عَلَـى الْبُغَـاةِ الْغَلَبَـهْ وَاقْصُرْ أَذَى الشَّرِّ عَلَى مَنْ طَلَبَهْ

وَاقْهَـرْ عِـدَانَا يَـا عَزِيـزُ قَهْـرَا يَقْصِـمُ حَـبْلَهُمْ وِيُصْمِـي الظَّهْـرَا

وَاعْكِـسْ مُـرَادَهُمْ وَخَيِّـبْ سَـعْيَهُمْ وَاهْـزِمْ جُيُوشَـهُمْ وَأَفْسِـدْ رَأْيَهُـمْ

وَعَجِّــلِ اللَّهُــمَّ فِيهِــمْ نِقْمَتَــكْ فَإِنَّهُــمْ لاَ يُعْجِــزُونَ قُدْرَتَــكْ

بِجَـاهِ المُصْـطَفَى النَّبِـيِّ أَحْمَـدا وَآلِـهِ وَصْـحِبِهِ ذَوِي الْهُـدَى

يَــا ربَّنَــا عَجِّــلْ لَنَــا بــالفَرَجِ ونَجِّنَــا مِــنْ ضَــيْقَةٍ وحَــرَجِ

يَــا ربَّنَــا يــا خَــالِقَ العَــوَالِمِ حُـلْ بَيْنَنَـا وبـيْنَ كُـلِّ ظَـالِمِ

وَمَــنْ بَغَــى وَرَامَنَــا فَانْبِــذْهُ عَنَّــا وَإِنْ لَــمْ يَرْتَجِــعْ فَخُــذْهُ

أنــتَ لنَــا يــا رَبِّ نِعْـمَ الْجَـارُ وَقَاصِـمِ الْاَعْـدَاءَ حَيْـثُ جَـارُوا

أنــتَ لنَــا يــا رَبِّ نِعْـمَ الْجَـارُ وَشَـتِّتِ الْاَعْـدَاءَ حَيْـثُ صَـارُوا

يَـا حَـيُّ يـا قَيُّـومُ يَـا وَدُودُ يَـا بَـرُّ يـا وَكِيـلُ يَـا حَمِيـدُ

وَيَـا حَلِـيمُ يَـا عَلِـيمُ يَـا عَلِـي وَيَـا عَظِـيمُ يَـا حَفِـيظُ يَا وَلِـي

يَــا رَبَّنَــا يَــا رَبَّنَــا يَــا رَبَّنَــا يَـا رَبَّنَـا يَـا رَبَّنَـا اسْـتَجِبْ لَنَـا

أنــتَ الـذِي تُجِيـبُ مَـنْ دَعـاكَ أنـتَ الـذِي تُغِيـثُ مَـن نَـادَاكَ

لَقَــدْ رَفَعْنَــا رَبَّنَــا أَكُفَّنَــا إِلَيــكَ بِالــدُّعَا تَقَبَّــلْ رَبَّنَــا

لُــذْنَا جَمِيعــاً قَــائِلِينَ اللهُ يَـا مَلْجَـأَ الْقَاصِـدِ يَـا غَوثَـاهُ

اكْشِـفْ لِمَـا قَـد مَسَّـنَا مِـنْ ضُـرِ وَاذْهِبْ لِمَا فِي نَفْسِنَا مِنْ ذُعْرِ

وَلَا تُؤَاخِــذْنَا بِمَــا اقْتَرَفنَــا مِـنَ الـذُّنُوبِ أَوْ بِمَـا اجْتَرَحْنَـا

وَتُـــبْ عَلَيْنَـــا وَاهْـــدِنَا لِلتَّقْــوَى وَمَـــنْ يَكُـــنْ ذَا هَفْـــوَةٍ فَعَفْــوَا
وَاْغِفِـــرْ لَنَـــا ذُنُوبَنَـــا يَـــا رَبِّ وَلَا تُؤَاخِـــذْنَا بِشُـــؤْمِ الـــذَّنْبِ
مُسْتَشْـــفِعِينَ كُلُّنَـــا إِلَيْكَـــا بِأَحْمَـــدٍ مَـــنْ دَلَّنَـــا عَلَيْكَـــا
صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا الْكَرْبُ انْجَلَـى وَآلِـــهِ وَصَـحْبِهِ خَيْــرِ الْمَــلَا
اللهُ يـــا اللهُ يـــا رَبَّ العـــالمينْ أَصْلِحْ أُمورَ المسلمينَ أجمعينْ
يـــا رَبَّنـــا أَصْـــلِحْ لنـــا دُنيانَـــا وَدِينَنَـــا يـــا رَّبِّ مَـــعْ أُخْرانَـــا
وَارْحَـــمْ شُـــيوخَنَا وَوَالِـــدِينَا وَهَــبْ لَنَـــا وَهُــمْ رِضَــاكَ عَنَّــا
وَجُـــدْ علَيْنَـــا وَلَهُـــمْ بـــالنُّورِ يـــا رَبَّنَـــا فـــي ظُلْمـــةِ الْقُبُــورِ
بِجـــاهِ سَـــيِّدِ الْـــوَرَى الْعَـــدْنَانِي صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ ذُو الْإِحْسَـــانِ
يَـــا رَبِّ يَـــا رَبِّ بِحَبْـــلِ عِصْـــمَتِكْ قَـــدْ اعْتَصَمْنَـــا وَبِعِـــزِّ نُصْـــرَتِكْ
فَكُـــنْ لَنَـــا وَلاَ تَكُـــنْ عَلَيْنَـــا وَلاَ تَكِلْنَـــا طَرْفَـــةً إِلَيْنَـــا
اسْـــتُرْ جَمِيعَنَـــا كَمَـــنْ سَـــتَرْتَهْ وَنَجِّنَـــا كَمِثْـــلِ مَـــنْ نَجَّيْتَـــهْ
وَحُفَّنَـــا أَيْضـــاً بِحِصْـــنِ الْحَسْـــبَلَهْ وَسِتْرِكَ الْمَحْمِـي وَحِـرْزِ الْحَوْقَلَـهْ
وَسِـــرِّ بِسْـــمِ اللهِ وَالتَّنْزِيـــلِ جَمِيعِـهِ مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَفْصِـيلِ
وَدَرِّعِ الـــنَّفْسَ بِـــدِرْعِ الْمُصْـــطَفَى مِـنْ كُـلِّ ذِي سُـوءٍ وَضُـرٍّ وَجَفَـا
وَمِـــنْ أُهَيْـــلِ الْوَقْـــتِ وَالزَّمَـــانِ جَمِـــيعِهِمْ وَكُـــلِّ ذِي سُـــلْطَانِ
لاَ سِـــيَّمَا مَـــنْ أَرْجَفُـــوا الْعُقُـــولَا وَأَذْهَلُـــوا كَـــلَّ الْـــوَرَى ذُهُـــولَا
مَـــا بَيْنَنَـــا وَبَـــيْنَ هَـــؤُلَاءِ حُـــلْ يَـــا إِلَهَنَـــا مَـــدَى الْآنَـــاءِ
يَـــا رَبَّنَـــا بِجَـــاهِ سَـــيِّدِ البَشَـــرْ صَـلَّى علَيْـهِ اللهُ مـا لاَحَ الْقَمَـرْ
وَالْخُلَفَـــاءِ الأَرْبَـــعِ الأَبْـــرَارِ وَبِالـــــمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَـــارِ

بِجَـاهِهِمْ وَفَضْـلِهِمْ لَـدَيْكَا تَوَسَّـلْنَا يَـا رَبَّنَـا إِلَيْكَـا
يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ أَنِلْنَـا الْأَمْنَـا إِذَا ارْتَحَلْنَـا وَإِذَا أَقَمْـنَا
يَـا رَبِّ وَاحْفَـظْ زَرْعَنَـا وَضَـرْعَنَا وَاحْفَـظْ تُجَّارَنَـا وَوَفِّـرْ جَمْعَنَـا
وَاجْعَـلْ بِلاَدَنَـا بِـلاَدَ الدِّيـنِ وَرَاحَـةَ الْمُحْتَـاجِ وَالْمِسْـكِينِ
وَاجْعَـلْ لَهَـا بَـيْنَ الْـبِلاَدِ صَوْلَهْ وَحُـرْمَةً وَمَنْعَـةً وَدَوْلَـهْ
وَاجْعَلْ مِـنَ السِّـرِّ الْمَصُـونِ عِزَّهَـا وَاجْعَلْ مِنَ السِّـتْرِ الْجَمِيلِ حِرْزَهَا
وَاجْعَـلْ بِصَـاد وَبِقَـافِ وَبِنُـونْ أَلْفَ حِجَابِ مِـنْ وَرَائِهَـا يَكُـونْ
بِجَـاهِ نُـورِ وَجْهِـكَ الْكَـرِيمِ وَجَـاهِ سِـرِّ مُلْكِـكَ الْعَظِـيمِ
وَجَـاهِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَجَـاهِ خَيْـرِ الْخَلْـقِ يَـا رَبَّـاهُ
يَـا رَبِّ أنـتَ رُكْنُنَـا الشَّـدِيدُ وَعُـدَّةٌ مَلْجَؤُنَـا الْعَتِيـدُ
وأنـتَ حَسْبُنَا حَسِيبُ مَـنْ بَغَـى ظُلْمًـا عَلَيْنَـا وَتَعَـدَّى وَطَغَـى
فَأَنْـتَ حَسْـبُنَا بِنَـا بَصِـيرُ نِعْـمَ الْـوَلِيُّ أَنْـتَ وَالنَّصِـيرُ
إِنَّ الزَّمَـانَ قَـدْ طَمَـا وَأَظْلَمَـا وَأَظْهَـرَ الظُّلْـمَ كَـذَا وَاغْتَلَمَـا
وَنَحْـنُ مَـا لَنـاَ سِـوَى حِمَاكَـا يُجِيرُنَـا مِـنْ كُـلِّ مَـا سِـواكَا
ثُـمَ شَـفَاعَةُ الأَمِـينِ الصَّـادِقِ أَفْضَـلُ كُـلِّ سَـابِقٍ وَلاَحِـقٍ
مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ صَـلَّى عَلَيْـهِ اللَّهُ ثُـمَّ حِزْبِـهِ
آمِينَ آمِيـنَ استجِـبْ دُعـانَا ولا تُخَيِّبْ سَيِّـدِي رَجَـانَا

*** تمت وبالخير عمت ***

جمعها العبد الفقير: سليم بن الطاهر رحموني